التقويم اللغوي

إبراهيم علي ربابعة

الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

التقويم اللغوي

ويشتمل على :

- مفهوم التقويم اللغوي
- خطوات عملية التقويم
- أسس بناء التقويم اللغوي
- أهداف التقويم اللغوي
- أدوات التقويم اللغوي
- خصائص التقويم الجيد
- أخلاقيات التقويم اللغوي
- العلاقة بين عناصر منج اللغة العربية

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مفهوم التقويم اللغوي

هو العنصر الرابع من عناصر أي منهج من المناهج ، وقد ورد معناه اللغوي على أنه إصلاح ما اعوج ، وهو التصحيح أيضا ، ويشتمل التقويم على عمليات فرعية تؤدي برمتها إلى عملية التقويم وهي : (مرعي والحيلة،2008 : ص97)

- التقييم: التثمين
- التشخيص : تحديد وظاهر الضعف والقوة
- القياس: حساب الكم
- المتابعة
- التغذية الراجعة
- إصدار أحكام

وهذه العمليات يتضمنها أي تقويم بشكل عام ، أما عن التقويم التربوي فهو : عملية إصدار الأحكام على مدى تحقق أهداف برنامج معين (الخطيب،2009 :ص335) ، وبلغة أخرى يمكننا القول بأن التقويم التربوي عملية مفادها معرفة من يعرف ومن لا يعرف ومن لا يعرف أين لا يعرف.

ومن الملاحظ أيضا على تعريف التقويم التربوي هو عام لأي منهج من المناهج ، أما عن تعريف التقويم اللغوي فهو: عملية التأكد من تشكل مهارة معينة أو الإلمام بمعرفة جديدة من معطيات منهج اللغة العربية ، وعندما نقول ان التقويم هو عملية لا بد لهذه العملية من خطوات واضحة لتتم بطريقة عليمة واضحة الخُطى وفي الآتي بيان هذه الخطوات .

خطوات عملية التقويم:

أن السير بخطوات واضحة المعالم تؤثر تأثيرا ايجابيا بصدق العملية وموضوعيتها، والتقويم بشكل عام يستلزم الصفتان الآنف ذكرهما ، أما عن خطوات عملية التقويم فهي : (جامل، 2000)

1- تحديد هدف التقويم
2- تحديد المواقف التي يمكن جمع المعلومات منها
3- تحديد كمية المعلومات التي تحتاج لها
4- تصميم وبناء الأدوات اللازمة للتقويم
5- جمع البيانات بالأدوات
6- تحليل البيانات وتدوينها بطريقة يمكن الاستدلال بها
7- تفسير البيانات
8- إصدار الحكم ومتابعة تنفيذه

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فلا بد لأي عملية تقويم أن تمر بهذه الخطوات لأي منهج ، وفي منهج اللغة العربية يجب أن نوليها اهتماما أيضا وذلك لتنوع علوم اللغة ومهارتها، كما أن اللغة العربية تأخذ جانبين : الجانب النظري ، والجانب التطبيقي وهذا الأمر يستدعي دقة في التقويم ، والدقة تحتاج لنظام كما نعلم

وبعد التعرف على خطوات بناء التقويم يجب أن تقوم هذه الخطوات على أسس معينة ، وذلك لتسمى لأن النظام من أبجديات أي عملية والنظام كما نعلم يحتاج إلى أسس ينطلق منها ويستند إليها، وفي الآتي بيان ذلك .

أسس بناء التقويم اللغوي

الأساس هو الأرض الصلبة التي تمكننا من الانطلاق لأي عملية ، وأسس التقويم ضرورة مُلحّة من ضرورات أي تقويم بعامة ، والتقويم اللغوي بخاصة ، ومن بين هذه الأسس : (الخطيب ، 2009)

1- تنوع وسائل التقويم ، لعجز وسيلة تقويم قياس الظواهر اللغوية
2- توافر شروط الصدق والثبات والموضوعية في أداوت التقويم
3- الاستمرارية: فالتقويم اللغوي لا يقف عند زمان أو مكان
4- مراعاة الفروق الفردية

وهذه النقاط تساعد على الحصول على النتائج الحقيقة بأقل الجهود المبذولة في ذلك ، كما يمكننا إضافة نقطة لهذه النقاط وهي: أن يكون التقويم مستل من خصائص اللغة وطبيعتها(علومها ومهاراتها) ، فإذا انطلقنا من هذه الأسس يكون التقويم علميا ومنطقيا ، والتقويم العلمي والمنطقي يحقق أهداف التقويم نتعرض لها بالعنوان الآتي.

أهداف التقويم اللغوي :

الهدف هو أساس لكل عمل وخاصة الأعمال التربوية منها ، والعمل التربوي بلا هدف جثة هامدة لا حراك فيها، فالتقويم اللغوي يحقق أهداف منها: (عاشور والحوامدة ،2009)

- تصويب تقدم المتعلم نحو الإتقان
- نقد تقدم المتعلم ، ومعالجة الضعف الضروري بحينه
- تحديد زمن الإتقان (متى حدث؟)
- التنبؤ بالسلوك المستقبلي
- إعطاء تغذية راجعة لتحسين عملية التدريس
- المساعدة في إجراء البحوث الدراسات التربوية

ومن الملاحظ على هذه النقاط أنها تخص تقويم الطلبة والتأكد من تقدمهم نحو الهداف المنشودة ، إلا انه هنالك مجالات أخرى للتقويم وهي: (جامل، 200)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

1- **تقويم الأهداف**: وهي عملية قياس مدى ملائمة الهدف لعناصر المنهج وللمتعلم وبيئته بمحددتها.
2- **تقويم المحتوى** : وهذا التقويم يفيد في عملية تطوير المنهج وتحسينه وبالتالي تحسين العملية التعليمية كاملة.
3- **تقويم التعليم (المعلم وأسلوبه)** : وهي عملية مهمة في تطوير أداء القائمين على تنفيذ المنهج .

وكل النقاط الواردة مفادها الرئيس تحسين عملية التعليم بالإضافة إلى أهداف أخرى تتفرع من الهدف الرئيس.

أداوت التقويم:

وقبل التعرف على أداوت التقويم أود الإشارة أن هنالك مصنفات تربوية تخلط بين التقويم والاختبار ، ولكن في الحقيقة أن الاختبار جزء من التقويم وليس التقويم ، أما عن أداوت التقويم فهي كثيرة ومتنوعة ، وباختصار شديد أي عملية يقوم بها المدرس للتأكد من تحقيق الهدف أو التحقق من تشكيل مهارة أو التمكن من معرفة معينة تُعد أداة من أداوت التقويم ونورد بعضا من هذه الأدوات وأكثرها انتشارا وهي: (حمادات،2009)

1- **المقابلة** : وهي وسيلة مهمة في التقويم اللغوي ، وذلك للتأكد من الجانب التطبيقي للغة ، والتمكن من القواعد النظرية أيضا ، ومن الضروري تدوين المقابلة بأي وسيلة دون شعور المستهدف بالتقويم، لتكون استجابته طبيعية وغير مصطنعة
2- **الملاحظة**: وهي أيضا ضرورة مُلحّة في تقويم منهج اللغة العربية لأنها تسلط الضوء على أفعال الطالب وأقواله بوضعه الطبيعي، ولها شروط وآليات لتطبيقها، والذي يميزها عن غيرها أنها لا تنحصر بزمان ولا مكان.
3- **الاستبان**: ويمتاز الاستبان عن غيره من أداوت التقويم أنه لا يحتاج وقتا ، ويساعد على إصدار أحكام عامة ، وللاستبان نوعان: المفتوح وفي هذا النوع يُفتح باب الإجابة عن فقرات الاستبان بنوع من الحرية ، أما المقفل : فتكون الإجابة مقيدة بمجموعة من الإجابات يختار المفحوص إحدى هذه الخيارات
4- **التقارير الذاتية** : وهي طريقة يقوم بها المتعلم للتعبير عن مكنوناته ، ولابد بالتعبير الذي يعده المتعلم أن يجيب على أسئلة مقننه تفيد في التقويم
5- **دراسة الحالة** : ويتم بهذه الأداة جمع كآفة البيانات والمعلومات المتوافرة والممكنة عن الفرد قيد الدراسة بهدف الإجابة عن أسئلة تدور في ذهن المقوم تصب هذه الأسئلة في تغطية جوانب التقويم .
6- **المناقشات العامة** (جعافرة ،2011)، وهي أداة شفوية تكشف عن مواضيع تفيد في تحقيق أهداف التقويم اللغوي.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

7- **الاختبارات** : وهي أشهر أداوت التقويم اللغوي وأكثرها استخداما وشيوعا ، ولها قسمين : (الخطيب،2009)

- **الاختبارات الشفوية** : وهي من الاختبارات الهامة في التقويم اللغوي، وتتناول مهارة فرعية مثل التحدث ، وبطبيعة العلاقة القائمة بين مهارات اللغة فهي تسهم بوجه عام في تحسين تقدم المتعلمين نحو الأهداف المتوخاة .
- **الاختبارات الكتابية (التحريرية)** : وتقسم إلى قسمين :

- ✓ **اختبار المقال** : ويقتضي هذا النوع كتابة الإجابة على شكل موضوع أو عرض ، وهذا القسم أقدم أنواع الاختبار والرائج استخدمها بتقويم اللغة العربية ، لما فيه من فائدة كبيرة لمعرفة القدرات اللغوية ، فهو يشتمل على أكثر من علم من علوم اللغة .
- ✓ **الاختبار الموضوعي**: ويضم هذا النوع عدة صور وهي: (اختيار من متعدد ، الصواب والخطأ، المزاوجة ، التكملة ، الترتيب) فمن الملاحظ على اسم هذا القسم أنه أكثر موضوعية من غيره فلا يتدخل المقوم بنتائج الاختبار.

ونلاحظ التنوع من العرض السابق لأدوات التقويم العامة ، واللغة العربية خاصة ، وأيا كانت الأداة فلابد أن تندرج تحت نوع من أنواع التقويم التي قسمت من وجهة نظر وقت تطبيقها وهي: (الجعافرة ، 2011)

- **التقويم القبلي**: ويكون قبل بدء العملية التعليمية
- **التقويم التكويني**: ويكون أثناء تشكل المهارة (أثناء تنفيذ عملية التعليم)
- **التقويم الختامي**: ويكون بعد الانتهاء من عملية التعليم

خصائص التقويم الجيد :

1- **الصدق** : وهو أن يقيس التقويم أو الأداة ما أعد له فعلا
2- **الثبات** : بان تكون النتائج مماثلة أو متشابهة في حال إعادة تطبيق الأداة
3- **الموضوعية** :وتُحقق هذه النقطة بعدم تدخل المقوم بنتائج التقويم بل معالجتها كما هي
4- **التنظيم**: فلا يجوز أن تكون عملية التقويم اعتباطية خالية من النظام
5- **المنطقية:** يجب أن يكون التقويم مقبول عقليا وقابل للتطبيق.

أخلاقيات التقويم اللغوي:

وفي النهاية نورد أخلاقيات التقويم اللغوي ، وهذه الأخلاقيات يجب أن ترافق كل تقويم تربوي وليس التقويم اللغوي فحسب وهي : (عاشور والحوامدة ، 2009)

1- المحافظة على أسرار وخصوصية المفحوصين
2- المحافظة على سرية النتائج ، وتخزينها بطريقة سليمة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

3- الموضوعية وعدم التحيز
4- أن يكون الهدف من التقويم التقويم نفسه ولا يجوز أن يكون لأغراض أخرى كالعقاب مثلا .

وفي نهاية هذا الفصل نؤكد على أهمية التقويم بمناهج التربية عامة ومناهج اللغة العربية خاصة ،وذلك لتفرع علومها وتعدد مهارتها ومستوياتها ، كما أن اللغة العربية لغة نمائية وللتأكد من النمو القويم يجب أن نستخدم أداوت التقويم ونجمل ما ورد في فصل التقويم اللغوي بالشكل (أ) في الصفحة التالية .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

العلاقات القائمة بين عناصر منهج اللغة العربية

إن العلاقات القائمة بين عناصر منهج بعامة ومنهج اللغة العربية بخاصة هي علاقة حميمة وتبادلية فكلٌّ منها يأخذ ويعطي الأخر ، إذ لابد للأهداف أن تأتي من المحتوى مراعية الأنشطة التعليمية وطرق التدريس حريصة على التقويم وأدواته ، والمحتوى لابد له أن يلبي الأهداف ويتماشى مع الأنشطة التعليمية وطرق التدريس خاضعا للتقويم ، والأنشطة وطرق التدريس يجب أن تُيَسر تحقيق الأهداف و تتواءم مع المحتوى و تتماشى مع التقويم ، والتقويم وأدواته لابد له أن يتأكد من تحقق الأهداف متظللا بالمحتوى مستلا من الطريقة التدريسية ، ولكي نبين العلاقة القائمة نلاحظ الشكل (ب)

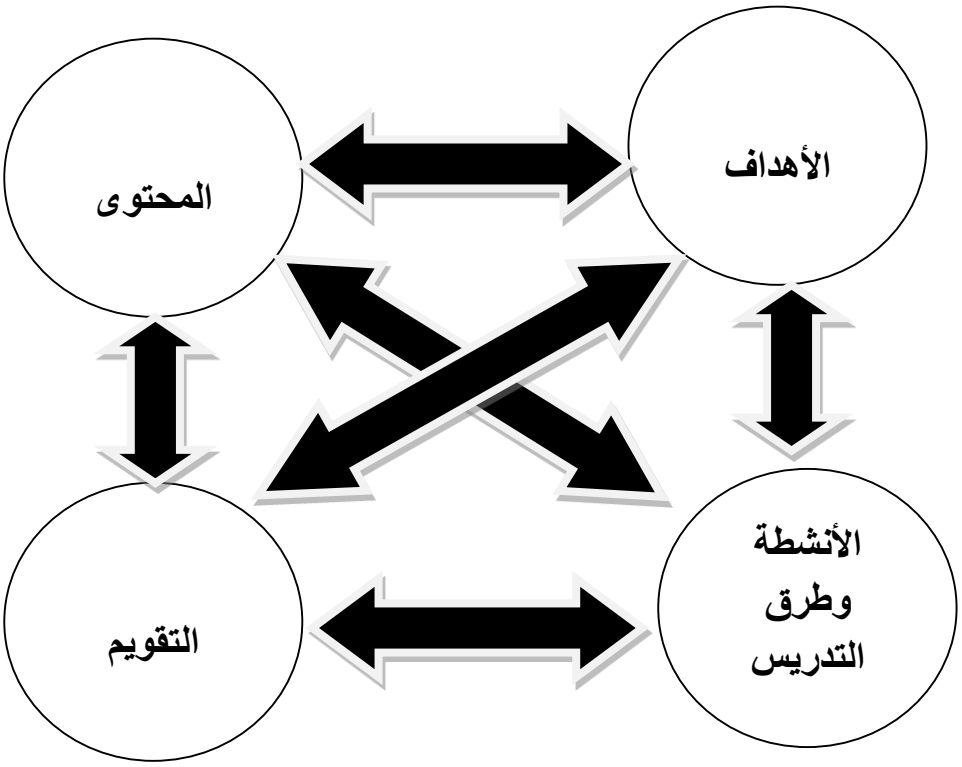

الشكل(ب): العلاقة القائمة بين عناصر المنهج

وأريد الإشارة بالنهاية أن الأسهم الواردة بالشكل السابق كانت ثنائية الرأس وهذا يعني أن مجال التبادل ثنائي أيضا وهذا التبادل وقوة العلاقة بين العناصر يشكل أرضية صلبة لنجاح المنهج وبالتالي نجاح العملية التعليمية .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المراجع:

1. مصطفى، إبراهيم والزيّات، أحمد حسن و عبد القادر، حامد و النّجار، محمد علي(1972)، المعجم الوسيط ،ط2،استانبول:المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع
2. البجة ،عبد الفتاح حسن (1999) ،أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة " المرحلة الثانوية العليا "، ط1، عمان: دار الفكر
3. جامل عبد الرحمن عبد السلام (2000)، ط1، أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطوريها، ط1،عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع
4. مرعي، توفيق أحمد والحيلة، محمد محمود (2008)، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، ط6 ،عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة
5. حمادات، محمد حسن (2009) ،المناهج التربوية نظرياتها – مفهومها – عناصرها – تخطيطها – تقويمها ، ط1 ، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع
6. الخطيب ، محمد إبراهيم (2009) ، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي ، د.ط ، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع
7. عاشور، راتب قاسم و الحوامدة ،محمد فؤاد (2009)، فنون اللغة العربية أساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق ،ط1،إربد: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع
8. الهاشمي، عبد الرحمن و عطية ، محسن على (2009) تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيق ، ط1، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع
9. الجعافرة، عبد السلام يوسف (2011) ، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق ،ط1، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع .
10. على الشبكة العنكبوتية _ اسم الموقع الباحث العربي ورابطه http://www.baheth.info

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة